

الخصائص

وهي المنخفص من الأرض قال وكذلك هـيت لهذا البلد لأنه منخفص من الأرض فأصله هـوتيت ثم أبدلت الواو التي هي عين فعليت وإن كانت ساكنة كما أبدلت في ياجل وياجل فصار هاتيت وهذا لطيف حسن على أن صاحب العين قد قال إن الهاء فيه بدل من همزة كهرةقت ونحوه والذي يجمع بين هاتيت وبين الهوتة حتى دعا ذلك أبا علي إلى ما قال به أن الأرض المنخفصة تجذب إلى نفسها بإنخفاضها وكذلك قولك هات إنما هو استدعاء منك للشء واجتذابه إليك وكذلك صاحب العين إنما حمله على اعتقاد بدل الهاء من الهمزة أنه اخذه من أتيت الشء والإتيان ضرب من الانجذاب إلى الشء والذي ذهب إليه أبو علي في هاتيت غريب لطيف .

ومما يستحيل فيه التقدير لانتقاله من صورة إلى أخرى قولهم هلممت إذا قلت هلامم فهلممت الآن كصعرت وشملت وأصله قبل غير هذا إنما هو أوّلها للتنبية لرحقت مثال الأمر للمواجه توكيدا وأصلها معالم فكثير استعمالها وخلطت هلامم توكيدا للمعنى لشدة الاتصال فحذفت الألف لذلك ولأن لام لمم في الأصل ساكنة ألا ترى أن تقديرها أوّل الممم وكذلك يقولها أهل الحجاز ثم زال هذا كلامه بقولهم هلممت فصارت كأنها فعللت من لفظ الهلمام وتنوسيت حال التركيب وكأن الذي صرفهما جميعا عن ظاهر حاله حتى دعا أبا علي إلى أن جعله من الهوتة وغيره من لفظ أتيت عدم تركيب ظاهره